بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة القدس
عمادة الدراسات العليا
قسم الدراسات الإسلامية المعاصرة

الخصخصة وأثرها على الاقتصاد
من منظور اسلامي

رسالة ماجستير مقدمة من :
نضال سمير علي عثمان

إشراف :
الدكتور عفيف حمد

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ 2006/12/18م

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في
الدراسات الإسلامية من قسم الدراسات الإسلامية المعاصرة / جامعة القدس

لجنة المناقشة :

الدكتور عفيف حمد	رئيس لجنة المناقشة	التوقيع .....
الدكتور أديب الحوراني	ممتحناً داخلياً	التوقيع .....
الدكتور نشأت الأقطش	ممتحناً خارجياً	التوقيع .....

1427 هـ / 2006 م

ملخص الرسالة

تعتبر سياسة الخصخصة من أهم وأخطر السياسات التي انبثقت عن النظام الرأسمالي في السنوات الأخيرة من القرن الماضي، حيث حاولت الدول الرأسمالية من خلال سياساتها المختلفة بث ونشر أفكار النظام الرأسمالي في مختلف دول العالم في محاولتها للسيطرة على مقدرات وثروات تلك البلاد ، حتى تبقى الدول الرأسمالية دول قوية متحكمة في سياسات باقي الدول ، وتبقى الدول النامية والفقيرة ، بما فيها دول العالم الإسلامي ، دول فقيرة ونامية تابعة للدول الرأسمالية ورازحة تحت نير الاحتلال الاقتصادي والثقافي والسياسي والعسكري .

في هذا البحث الذي تم تقسيمه إلى أربعة فصول وخاتمة تم الحديث والبحث حول مفهوم الخصخصة وسياساتها وفق التالي :

في الفصل الأول تم بحث مفهوم الخصخصة ونشأتها والحديث عن الدوافع التي من أجلها تم ظهور الخصخصة عند الرأسماليين مع طرح أهداف الخصخصة ، والوقوف عند موضوع الخصخصة والنظام العالمي الجديد .

أما في الفصل الثاني فكان لا بد من طرح أراء المؤيدين للخصخصة والرد عليهم من قبل المعارضين ، وذلك من وجهة النظر الاقتصادية ، وكذلك تم بحث الواقع المؤلم الذي تعيش فيه مختلف دول العالم ، ومن ثم تم عرض الآثار الاقتصادية لسياسة الخصخصة وعرض الأهداف الحقيقية لهذه السياسة من وجهة نظر الباحث ، مع التركيز على بعض الحقائق والدراسات والأرقام التي تساعد في فهم واقع الخصخصة ومدى تأثيرها على حياة الناس.

في الفصل الثالث تم التطرق إلى قواعد النظام الاقتصادي الإسلامي وسياسته الاقتصادية التي جاء بها الإسلام ، والتي كانت في أهمها قائمة على إشباع الحاجات الأساسية للفرد بكونه فردا ، وليس التركيز على إشباع حاجات المجموع دون النظر إلى فردية الفرد.

فتم التركيز في هذا الفصل على موضوع الملكيات من وجهة النظر الإسلامية ، وبحث ما يجوز أن يكون ملكية فردية وما هو واقع الملكية العامة التي لا يجوز أن تكون ضمن نطاق الملكية الفردية . وبيان الفروق ما بين الملكية العامة وملكية الدولة ، وأنه ما كان ملكية عامة

فهو ملك للأمة الإسلامية ترجع إيراداته إلى بيت مال المسلمين يستفيد منه مجموع المسلمين في إشباع حاجاتهم .

ومن خلال الحديث عن السياسة الاقتصادية في الإسلام تم طرح بعض الأساسيات التي يقوم عليها النظام الاقتصادي الإسلامي ، ومنها تحريم الكنز والربا وضرورة أن تكون عملة الدولة الذهب والفضة ، مما يحقق الثبات الاقتصادي والبعد عن التضخم وعدم ضياع مدخرات وثروات أفراد الأمة والدولة .

وفي نهاية البحث كان لا بد من طرح بعض المقارنات ما بين النظام الاقتصادي الإسلامي والرأسمالي وكيفية المعالجة في كلا النظامين لبعض المشاكل الاقتصادية التي تعاني منها مختلف الدول هذه الأيام ، من خلال طرح مشكلة الفقر وكذلك موضوع تحقيق الرفاهية وبحبوحة العيش الذي يكفل النظام الإسلامي تحقيقه لأفراد الدولة في حالة تطبيق النظام الإسلامي في مختلف جوانب الحياة .

فكان لا بد من طرح بعض الأفكار التي تمثل الحل المقترح لهذه المشاكل مع ربطها بالواقع الذي تعيش فيه مختلف دول العالم وما تعانيه من ضياع للحقوق ، ونهب الثروات لصالح الدول الرأسمالية ، وتمركز الثروات بين أيدي فئة قليلة من الرأسماليين الذين أصبحوا يسيطرون ويتدخلون في سياسات مختلف دول العالم ، وذلك لغياب الراعي الحقيقي الذي يضمن عدم ضياع هذه الحقوق من خلال العودة إلى تطبيق الشرع الإسلامي في دولة الخلافة الراشدة .

وفي الخاتمة تم التركيز على خطورة الأفكار الرأسمالية وضرورة عدم أخذها لمخالفتها لعقيدة المسلمين ، وضرورة العودة إلى الحكم الإسلامي الذي يحقق العدل والأمان والعزة لأمة الإسلام.

﴿ ولقد مكّنّاكم في الأرض وجعلنا لكم فيها معايش قليلاً مّا تشكرون﴾

[الأعراف : 10].

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

فهرس الموضوعات

إقرار I

شكر وتقدير..... II

ملخص الرسالة بالعربية..... III

ملخص الرسالة بالانجليزية..... V

مقدمة..... VII

مشكلة البحث..... IX

أهداف البحث..... XI

أهمية البحث..... XII

الدراسات السابقة..... XIV

منهج البحث..... XVI

خطة البحث..... XVIII

فهرس الموضوعات XX

الفصل الأول : الخصخصة 1

مقدمة..... 2

الخصخصة في اللغة والاصطلاح..... 5

نشأت الخصخصة..... 9

دوافع الخصخصة..... 11

الدافع الاقتصادي..... 12

الدافع المالي..... 13

الدافع السياسي..... 14

الدافع الاجتماعي..... 14

أهداف الخصخصة..... 15

الخصخصة والنظام العالمي الجديد..... 20

الفصل الثاني : المؤيدون والمعارضون للخصخصة..... 23

المؤيدون لسياسة الخصخصة وحججهم..... 24

المعارضون لسياسة الخصخصة ومبرراتهم..... 26

الحقيقة والواقع المؤلم..... 32

أثار الخصخصة..... 36
أضواء على أهداف الخصخصة الحقيقية..... 39
أين تذهب أموال المسلمين الهائلة..... 41
الفصل الثالث: قواعد وأسس النظام الاقتصادي الإسلامي 43
مقدمة..... 44
علم الاقتصاد والنظام الاقتصادي..... 46
قواعد النظام الاقتصادي 48
المال مال الله والجماعة مستخلفة فيه..... 48
أنواع الملكية..... 49
الملكية الفردية..... 49
طرق التملك..... 51
تدخل الدولة في الملكية الفردية..... 55
الملكية العامة..... 56
المرافق العامة للجماعة..... 56
المعادن العد كالمناجم..... 59
الأشياء التي طبيعة تكوينها يمنع اختصاص الفرد بحيازتها..... 63
الحمى..... 65
ملكية الدولة..... 66
فروق بين الملكية العامة وملكية الدولة..... 67
الآثار الايجابية لنظام الملكية الإسلامي..... 68.
هدم الاقتصاد..... 69
تمكين الكفار من السيطرة..... 70
مخاطر الشريك الاستراتيجي..... 70
تحريم كنز المال..... 73
وجوب تداول المال..... 75
سياسة الاقتصاد في الإسلام 76
ضمان الحاجات الأساس لكل فرد بعينه..... 76
ضمان الحاجات الأساس للرعية..... 77
تحريم الربا والقروض الأجنبية..... 77
ربط عملة الدولة الإسلامية بالذهب والفضة..... 82

تحريم القمار 82
عدم أخذ المكوس..... 83
إقطاع الأراضي وإحيائها..... 83
مقارنة بين الرأسمالية والإسلام..... 84
رعاية الدولة لشؤون الناس وحاجاتهم..... 85
الفقر بين الإسلام والرأسمالية..... 91
نموذج عمر بن عبد العزيز.....95
الحل المقترح..... 98
الخاتمة..... 102
فهرس الآيات.....107
فهرس الأحاديث..... 109
فهرس المراجع..... 111